

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3.1 تمهيد

يناقش هذا الفصل وصفا لإجراءات الدراسة، متضمنا؛ جمع البيانات من حيث التعريف بمجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها، وأدوات القياس المستخدمة، وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة. كما يتضمن تحليل ومعالجة البيانات من حيث الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

3.2 منهج الدراسة

هذه دراسة كمية/ ونوعية تحليلية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المسحي؛ بهدف تشخيص مؤشرات الأداء المدرسي في العملية التعليمية؛ بما تحتويه من مديرين، ومعلمين، وفق مدخل القيمة المضافة للمنتج التعليمي، وذلك في المدارس الحكومية التابعة لمديرية محافظة مسقط التعليمية بسلطنة عمان، لتحديد ما تواجهه من مشكلات تحول دون تحقيق أهدافها. حيث يساعد المنهج الوصفي في توصيف الواقع وتشخيص مشكلات الأداء المدرسي، وبيان أثرها في الجانب التعليمي؛ من خلال الحصول على معلومات دقيقة بشأن هذا الواقع، تسهم في تحليل ظواهره وتفسيرها، وتحديد العلاقات التي توجد بين متغيرات الدراسة الحالية، وإيجاد الحلول والمقترحات المناسبة لما تواجهه من مشكلات في الأداء المؤسسي وعلاقته بالنواحي التعليمية وذلك من خلال مدخل القيمة المضافة.

3.3 الخطوات الإجرائية للدراسة

استخدمت الدراسة الخطوات الآتية:

- أ. إعداد الخطة الأولية للدراسة.
- ب. القيام بمسح للتراث الأدبي، من حيث الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- ت. إعداد الإطار النظري للدراسة.
- ث. إعداد أدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها.
- ج. تحديد العينة التي سيتم تطبيق أدوات الدراسة عليها.
- ح. الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة من الجهات الرسمية، وموافقات عينة الدراسة، وذلك لتسهيل تطبيق أدوات الدراسة على العينة.
- خ. تطبيق أدوات الدراسة الحالية، وتتضمن: (استبانة الأداء المؤسسي، استبانة القيمة المضافة).
- د. تطبيق أدوات الدراسة الحالية على العينة المبدئية مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان ثم تطبيق أدوات الدراسة مرة أخيرة على العينة النهائية.
- ذ. تفرغ بيانات الدراسة، وجدولتها وفقاً لمتغيرات الدراسة، واستبعاد استجابات العينة الغير صالحة.
- ر. المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ز. استخلاص النتائج ومناقشتها وتوضيح دلالتها في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.
- س. تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة حول متغيرات الدراسة.

3.4 جمع البيانات

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع (مديري المدارس والمعلمين الأوائل) في المدارس الحكومية بمحافظة مسقط، للعام الدراسي (2017-2018م) البالغ عددهم حسب الإحصائيات الرسمية 169 من المديرين و493 من المعلمين الأوائل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من إجمالي (130) عضواً، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغت نسبة العينة منهم (35) عضو بالهيئة الإدارية (مدير ومدير مساعد)، و (95) عضو بالهيئة التدريسية بمسمى (معلم أول / مة أولى) ، وذلك من المدارس الحكومية التابعة لمديرية مسقط التعليمية بسلطنة عمان. ويوضح الجدول (3.1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع والفئة.

الجدول 3.1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع والفئة

الفئة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
مدير / ة	15	20	35	% 20.7
معلم / مة أول	40	55	95	% 19.2
المجموع	55	75	130	% 19,6

متغيرات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة تشمل: (النوع – المستوى الوظيفي – المؤهل العلمي – الخبرة – الدورات التدريبية)

المتغير التابع: ويتمثل في العبارات المتعلقة (الأداء المؤسسي – القيمة المضافة) بالمدارس الحكومية بمحافظة

مسقط بسلطنة عمان، وذلك من خلال ما تضمنته أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة: اتبع الباحث في أثناء تصميم أدوات الدراسة الحالية عدة خطوات، كما يأتي بيانها:

أ- الدراسات النظرية والاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة حمودي (2010)، ودراسة حجازي (2010)، ودراسة الدجاني (2011). والاستفادة كذلك من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات النظرية كدراسة العيسوي (2017)، ودراسة السيد (2016) التي استعملت أدوات تماثل ما يخدم الدراسة الحالية وأبعاد كل منها، والاستفادة من محتوى الدراسات السابقة التي تتضمنها. والاطلاع على المقاييس التي اهتمت بقياس وتقدير الجوانب التي تناولتها الدراسة الحالية للتعرف على أهمية قياس الأداء المؤسسي والمضي قدماً لبناء أداتين يستخدمهما الباحث في دراسته وهما (استبانة الأداء المؤسسي، واستبانة القيمة المضافة).

ب. قام الباحث ببناء النموذج المبدئي لأدوات الدراسة الحالية، المتمثلة في: (استبانة الأداء المؤسسي، واستبانة القيمة المضافة). من حيث: تحديد الأبعاد، وصياغة العبارات التي روعي فيها الآتي:

- أن تكون العبارات واضحة، وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة، وتعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه، وتكون العبارات مصاغة بصورة لا توحى بإجابة معينة متناسبة مع خصائص أفراد العينة، كما تراعي المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.

ج- كفاءة وتقنين أدوات الدراسة الحالية (استبانة الأداء المؤسسي، استبانة القيمة المضافة) استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب جدول درجات مقياس ليكرت الموضح في الجدول (3.2) أدناه:

الجدول 3.2: طريقة الإجابة على أداة الدراسة حسب التدرج الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

صدق الأداة: اعتمد الباحث في تقرير صدق الأداة على ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

Face Validity حيث تم عرض استبانة الأداء المؤسسي واستبانة القيمة المضافة على مجموعة المحكمين

من الأساتذة الأكاديميين بالمؤسسات المختلفة ذات العلاقة، الملحق رقم (1) أسماء أعضاء لجنة المحكمين،

وطلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة الفقرة للمحتوى وبيان كفاية أداة

الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وفي

ضوء ذلك قام الباحث بالأخذ بتلك الملاحظات التي اشترك فيها معظم المحكمين، وقام بالتعديلات من

حيث الحذف أو الإحلال، أو تعديل محتوى بعض الفقرات لتصبح أكثر ملاءمة، وتصحيح الأخطاء

اللغوية، واعتبر الباحث الأخذ بتلك الملاحظات بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، بما يجعلها

صالحة لقياس ما وضعت له. وتم إدراج الاستبانتين قبل التعديل في الملحق رقم (2) لاستبانة الأداء

المؤسسي والملحق رقم (3) لاستبانة القيمة المضافة.

استبانة الأداء المؤسسي: قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة التي تكونت هذه الأداة من ثلاثة أجزاء.

الجزء الأول: تضمن البيانات العامة عن عينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتضمن ثلاث محاور بها تسع مجالات تحتوي على سبع وخمسين فقرة.

الجزء الثالث: مقترحات يطرحها المبحوث، حول كيفية تطوير الأداء المؤسسي، وإظهار أثره على العملية

التعليمية وفق مدخل القيمة المضافة. وأصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية انظر الملحق (4)

و(5) لقياس ما وضعت له. والجدول (3.3) الآتي يوضح ذلك في الأداة الأولى "استبانة الأداء المؤسسي".

الجدول 3.3: محاور أداة الدراسة المتعلقة بالأداء المؤسسي

عدد الفقرات	معامل الثبات	المجال	المحور
6	0.66	كفاءة إدارة الموارد المدرسية	كفاءة استخدام الموارد المتاحة.
7	0.71	كفاءة الإمكانات والتجهيزات	
5	0.77	كفاءة التقنيات الرقمية	
7	0.80	كفاءة تمويل المدرسة	
	0.91	الثبات الكلي للمحور	
5	0.77	مستوى المنتج في ضوء عمل المعلمين	مستوى المنتج التعليمي
6	0.80	مستوى المنتج في ضوء توظيف التكنولوجيا	
8	0.85	مستوى المنتج في ضوء المناهج التعليمية	
7	0.72	مستوى المنتج في ضوء الإدارة والقيادة	
	0.91	الثبات الكلي للمحور	
6	0.88	مستوى الجودة	محور الجودة
	0.88	الثبات الكلي للمحور	
57	0.93	ثبات الأداة ككل	

استبانة القيمة المضافة: تتكون هذه الأداة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتضمن البيانات العامة عن عينة الدراسة والجزء الثاني يشمل عددا من الفقرات التي تتعلق بالقيمة المضافة توضعها أربعة مجالات، أما الجزء الثالث فيكون حول المقترحات التي يطرحها الباحثون حول كيفية تطوير أساليب تنمية القيمة المضافة في

الجانب التعليمي. والجدول (3.4) يوضح وصفاً لمكونات الجزء الثاني لأداة الدراسة الذي يضم أربع

مجالات تتعلق باستبانة القيمة المضافة ومعامل الثبات لها.

الجدول 3.4: محاور أداة الدراسة المتعلقة بالقيمة المضافة

المقياس	م	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
استبانة القيمة المضافة	1	التعليم والتعلم	12	0.89
	2	بيئة الطالب	10	0.91
	3	المدرسة والمجتمع المحلي	7	0.90
	4	القيادة والإدارة	13	0.94
للأداة ككل			42	0.96

ثبات الأداة: Reliability اعتمد الباحث على معادلة ألفا-كرونباخ في حساب معامل الثبات لأدوات الدراسة الحالية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. تم استخراج البيانات الإحصائية ومناقشتها، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الأداة، وقد ظهر أن معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل يبلغ (0.93)، حيث بلغت درجة الثبات للمحور الأول كفاءة استخدام الموارد المتاحة (0.91)، ومحور مستوى المنتج التعليمي (0.91)، فيما بلغت درجة الثبات لمحور الجودة (0.93) كما يظهر في الجدول (3.3). وتعد جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة. بعد تطبيق كل الإجراءات السابقة لأدوات الدراسة الحالية على الصورة النهائية لها والتأكد من قابليتها للتطبيق الفعلي تم توزيعها على العينة الأساسية للدراسة.

3.5 تحليل البيانات

من أجل الضبط الإحصائي لأداة الدراسة، وتحليل النتائج قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التحليل الوصفي: لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون، وإعادة الاختبار Re-Test لحساب ثبات أدوات الدراسة.

- اختبار T-Test لحساب دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة. يأتي تفسير النتائج بالنسبة لقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية، تبعاً لدلالة قيمها المحددة سلفاً بأوزان المقياس الخماسي، وذلك وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3.5: الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة حسب مقياس ليكرت	المتوسط	تفسير النتيجة
غير موافق بشدة	1.79 – 1	منخفض جداً
غير موافق	2.59 – 1.80	منخفض
محايد	3.39 – 2.60	متوسط
موافق	4.19 – 3.40	عال
موافق بشدة	5.00 – 4.20	عالي جداً

بحسب الجدول (3.5) أعلاه؛ فكلما انخفضت قيم المتوسطات الحسابية عن (2.60) اتجهت إلى التعبير عن عدم الموافقة، وكلما ارتفعت قيم المتوسطات عن (3.39) فإنها تتجه نحو التعبير عن الموافقة على ما نصت عليه كل فقرة، وتزداد درجة الموافقة بشدة كلما اقتربت قيمة المتوسط من أكبر قيمة قبل (5.00)، وفي المقابل فإن القيم تشير إلى عدم الموافقة كلما انخفضت عن (2.59) وتزداد شدة عدم الموافقة كلما اقتربت قيمة المتوسط من الواحد الصحيح، أما الحياد فقيمه مستقرة عند فيما بين القيمتين (2.60 - 3.39). بالنسبة لقيم الانحراف المعياري، فإن دلالتها تعزز دلالة قيمة المتوسط إذا ظلت قيمه منخفضة دون الواحد الصحيح، مما يدل على تحقق خاصية التركيز وتدني مستوى الشتات في إجابات أفراد العينة؛ أما إذا كانت قيمة الانحراف المعياري مساوية أو أكبر من الواحد الصحيح، فهذا يشير إلى ارتفاع معدل الشتات، ما يقلل من درجة الثقة بقيمة المتوسط في تفسير الفقرة المرتبطة، ومن ثم تفسر قيم متوسطاتها الحسابية وتعامل باعتبارها محايدة.

3.6 الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة محدودة من مجتمع الدراسة بغرض الوقوف على وضوح فقراتها وسلامة صياغتها وفهمهم لعبارتها، وقد لاحظ الباحث أن العينة الاستطلاعية استطاعت فهم ومعرفة العبارات التي تضمنتها الأداة ومن خلال استجاباتهم لفقراتها توصل الباحث إلى قناعة تامة بوجود المشكلة وضرورة دراستها، كما اطمأن الباحث من خلال العينة الاستطلاعية أن الأداة التي تم تصميمها قابلة للتطبيق بغرض تحقيق أهداف الدراسة.